الفصل الثالث

النصوص الأدبية والحاسوب

مقدمة :

يؤدى درس الأدب والنصوص دوراً مهماً فى حياة التلميذ فى المراحل التعليمية المختلفة، لأنه من ناحية يخفف من جفاف المواد العلمية التى يتلقاها فى معظم سنوات الدراسة، ومن ناحية أخرى يمثل النافذة التى يطل منها التلميذ على عالم الجمال والخيال فيثير مشاعره ويهذب عواطفه ويطلق مواهبه وينمى طاقاته الخلاقة.

فالدراسات الأدبية لها مكانة كبيرة فى إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنسانى بوجه عام، وهى لذلك من أكثر الدراسات التى تناسب تلاميذ المرحلة الثانوية أو ما دونها بقليل لأنها الدراسة التى ترمى إلى تهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاف الإحساس، والتلاميذ فى هذه السن فى حاجة إلى تعهد هذا الجانب الوجدانى بتلك الدراسة التى نلتمس آثارها فى العاطفة والروح وتلقى من الطلاب استجابة سريعة لها ومشاركة إيجابية فيها وتفاعلاً قوياً معها[1].

ولا شك أن الذى يدعو إلى الحديث المتكرر عن النصوص الأدبية وطرق تعليمها وأساليب عرضها وتقديمها وعن ضرورة تطوير هذه الطرق وتلك الأساليب إنما يرجع إلى المستوى المتدنى الذى وصل إليه التلاميذ والطلاب فى تعلم اللغة العربية واكتساب مهاراتها المختلفة.

(١) عبد العليم إبراهيم، مرجع سابق، ص٢٥٢.

فالمربون يلاحظون ظاهرة تتفشى بين طلابهم متمثلة فى عدم قدرة الطالب على التعبير عن أفكاره بجمل سليمة أو بنية لغوية تدل على محصول لغوى كافٍ للتعبير عما يريد الطالب من أفكار،ويعزو المربون ذلك إلى ضعف عام فى لغة الطلاب والدارسين،ويعيد عدد كبير منهم أسباب هذا الضعف إلى عدم نمو الملكات اللغوية لدى الطفل منذ طفولته أو الافتقار إلى الطلاقة اللغوية أو ضآلة محصوله من الألفاظ الفصحى الملائمة لحاجته إلى التعبير،ويظل هذا الضعف اللغوى العام ملازماً هذا الطالب إلى مرحلة الجامعة[1].

ويمكن أن نفيد من تعلم الفصحى عن طريق القراءة وخاصة قراءة النصوص الأدبية القديمة وما نسج على نمطها فى العصور المختلفة قراءة واعية صابرة مع حفظ الكثير والكثير جداً من هذه النصوص الجيدة شعراً ونثراً، وفى هذه الحالة تتكون الملكة القادرة على محاكاة هذه النصوص والنسج على منوالها[2].

ولتحقيق ذلك لابد من الخروج من ثوب التقليدية ولابد من تطوير طرق تعليم الأدب والنصوص، لأن طريقة المحاضرة أو التلقين التى سار على نهجها أكثر المعلمين فى فصول زادت أعدادها عن الأربعين تلميذاً لم تعد هى الطريقة المثلى لأنها لا تراعى المستويات المختلفة للتلاميذ ولا تخاطب أذواقهم المتباينة.

ولتطوير هذه الطرق وتلك الأساليب لابد من إعادة النظر كلية إلى السياسات التعليمية التى تحكم هذه الطرق، والاستفادة من تطبيقات العلم ونواتج

---

(١) حسان عطوان، "اللغة والتربية وسيلة تواصل وتطور حضارى بين البيت والمدرسة والانترنيت"، التربية. قطر اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ١٢٠، السنة ٢٦، مارس ١٩٩٧ ص١٢٩.

(٢) رمضان عبد التواب، فصول فى فقه العربية، ط٣ (القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٩٩٤) ص ٤٢١.

التكنولوجيا الحديثة فى جميع المراحل التعليمية وخاصة مراحل التعليم الأساسى بحلقتيه الابتدائية والإعدادية.

ذلك أن التلميذ فى هاتين الحلقتين يتعلم حب الأدب ويكتسب النظرة السليمة إليه ويستشعر فيه ما يدور فى نفسه وفى نفوس الآخرين من أفكار ومشاعر، ويستخلص منه ما يناسب مستواه من قيم روحية وفكرية واجتماعية وجمالية ويحصل فى أثناء ذلك ما يقربه من فهم لغة الأدب وتذوقها[1].

ولقد أوضحت بعض الدراسات أن استخدام الوسائل التعليمية يمكن أن يساعد فى اكتساب اللغة والأدب ويؤدى إلى تفاعل التلاميذ مع المادة المتعلمة بصورة أكبر من الطرق التقليدية المتبعة فى التدريس.

فقد أوضحت دراسة "جوزيف هارمون"[2] Joseph Harmon أن استخدام الفيديو ذى اللغتين والصور الملونة فى توليفة مع البطاقات الملونة كان أكثر تأثيراً من طريقة شرح المدرس لرفع اكتساب الطلاب للغة.

وأثبتت دراسة "وماثى جنسن"[3] Maythee Jensen أن التطبيقات المتلفزة تجعل الأطفال أكثر استجابة وتفسيراً ونقداً وتقويماً وتفاعلاً مع الأعمال الروائية وكتب الأدب.

وأثبتت دراسة عبد الله عمارة[4] أن استخدام البطاقات والصور فى تدريس بعض موضوعات النصوص للصف التاسع من التعليم الأساسى أدى إلى تقريب

---

(١) محمود رشدى خاطر، تطوير تعليم الأدب فى الوطن العربى، مرجع سابق، ص٤٠.

(2)Joseph Harmon Avent, Op. Cit.

(3)Mayhee Jensen Kantar, "Children's Responses to Televised Adaptation of Literature", D.A.I-"A", Vol. 51, No. 8, February 1991, p. 2666

(٤) عبد الله محمد محمد عمارة، مرجع سابق.

الحقائق والمفاهيم والمعلومات المتضمنة فى هذه الموضوعات التى يصعب على التلاميذ فهمها بدون هذه الوسائل كما أنها ساهمت فى القضاء على الملل الناتج من إتباع الطريقة المعتادة فى التدريس وعملت على جذب انتباه واهتمام التلاميذ وتغلبت على مشكلة ضيق الوقت المحدد فى الحصة وخاطبت أكبر عدد من حواس التلاميذ.

وعلى الرغم من أن الوسائل التى تضمنتها الدراسات السابقة تمثل قنوات اتصال ذات اتجاه واحد إلا أنها أدت دوراً ملحوظاً فى رفع مستوى التحصيل الأكاديمى للتلاميذ والطلاب،وساهمت فى تنمية مهاراتهم اللغوية والتذوقية.

وإذا كان استخدام هذه القنوات ذات الاتجاه الواحد قد أحدث ذلك فى تعلم اللغة والأدب، فربما يكون الحاسوب- وهو قناة اتصال ذات اتجاهين تعتمد بالدرجة الأولى على التفاعل والمشاركة الإيجابية من جانب التلميذ- أقدر على رفع مستوى التحصيل الأكاديمى لدى التلاميذ وتنمية المهارات اللغوية والتذوقية لديهم مفهوم النص الأدبى وطبيعته.

تتميز اللغة العربية عن بقية اللغات الأخرى بسعة مفرداتها وكثرة ألفاظها وجمال أساليبها وسحر بيانها فهى من أرقى اللغات وأعظمها شأناً، وقد اختصها الله -تعالى- من بين اللغات جميعاً لينزل بها كتابه العظيم القرآن الكريم هداية للناس ورحمة للعالمين.

واللغة العربية باعتبارها إحدى المواد الدراسية الأساسية فى مراحل التعليم المختلفة تتعدد فنونها وتتنوع فروعها من نحو ونصوص وقراءة وتعبير وإملاء... إلخ

ومن بين هذه الفروع تحظى النصوص الأدبية بأهمية كبيرة، ذلك أنها موطن الجمال ومعرض البلاغة وأساس الذوق الرفيع.

وهذه النصوص بطبيعتها معرض حافل يضم أجمل ما أنتجت البشرية من روائع فن الكلمة بما فيها من خبرات ذاتية فريدة، ولوحات ابتكارية خالدة ومواقف من الحياة بأحداثها وصراعها وشخصياتها تعرض ما تعجز الحياة عن عرضة، لما توافرها لها من الاختيار والتنسيق والإبداع[1].

ويشير مصطلح النص الأدبي إلى مفهومين أساسيين هما:

الأول: النص وهو صيغة الكلام الأصلية التي وردت عن المؤلف،وجمعها نصوص[2]

الثاني: الأدب هو لون من ألوان التعبير اللغوي يمتاز فوق أدائه للغرض بألوان من الجمال الفني ويقصد فيه إلى التأنق في العبارة والسمو في المعنى، ويتمثل في المأثور من الشعر والنثر الفني على مدى العصور[3].

والنص الأدبي ظاهرة لغوية فضلاً عن أنه مبنى لغوي جمالي بالدرجة الأولى وهو بنية لغوية تبعد عن المألوف والشائع والمعتاد، وهو كذلك بمثابة مثير له خصائص الجدة والتعقد والقدرة على الإدهاش وكلها خصائص يناط بها أن تدفع المتلقي والدارس معاً أن يستخلصا المعنى من النص المدروس نفسه لا من خارجه وأن يستغرقا في النص ذاته[4].

---

(١) محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادي، مرجع سابق، ص٢٤٩.

(٢) عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٣) ص٧.

(٣) محمد صلاح الدين على مجاور، مرجع سابق، ص٤١١.

(٤) حسني عبد الهادي عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية (الإسكندرية: المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر، د.ت) ص١٨٠.

وبمعنى أدق فالنص الأدبى يتألف من مكونين أساسيين هما[1]:

- الشكل: ويشمل الناحية الخارجية وهى الصور التعبيرية من ألفاظ وأساليب وخيال وموسيقى.
- المضمون: ويشمل الناحية الداخلية وهى التجارب والأفكار والعواطف.

والمتأمل للأدب يلاحظ فيه عناصر كثيرة عصية على الأطر الموضوعية قريبة من الذاتية (الانفعالات، العواطف، الخيال، الموسيقى.....)، فالطاقة الوجدانية والتخيلية هى التى تشحن نصاً ما بالأدب أو الفن فتنفى عن لغته الجفاف والآلية فى التعبير[2].

ويقول أحمد أمين[3]: إننا إذا حللنا العناصر التى فى الأدب وجدناها أربعة:

- العاطفة: وهى أظهر ميزة فى الأدب، وفى بعض أنواع الأدب تكون الحاجة إليها أشد من أى عنصر.
- الخيال: وبدونه يكون من المستحيل فى أغلب الأحيان أن تستثار العاطفة.
- المعانى: وهى أساس كل نوع من أنواع الفن إلا الموسيقى، وفى بعض ألوان الأدب يكون هذا العنصر أهم ما فيه كالحكم مثلاً.
- نظم الكلام وتاليفه: وهو ليس غاية ولكنه وسيلة للتعبير عما لدينا من أفكار وآراء ولكن له من القوة ما يجعله عنصراً قائماً بنفسه.

---

(١) حسنى أحمد أحمد السيد، "برنامج مقترح لتنمية مهارات تدريس النص الأدبى للطاليات المعلمات باستخدام اسلوب التدريس المصغر"، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٢، ص٤١.

(٢) ماجدة حمود، علاقة النقد بالابداع الأدبى (دمشق : وزارة الثقافة، ١٩٩٧) ص ١٤٠.

(٣) أحمد أمين، النقد الأدبى (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٣) ص٢٥٠.

مما سبق يتضح أن النص الأدبى ليس لفظاً خالصاً ولا معنى خالصاً، بل هو مجموعة من المعانى والأخيلة التى تصاغ فى ثوب جميل من الألفاظ وتحكمها أفكار محددة وتشيع فيها عاطفة أو مجموعة عواطف معينة، ولا يتم الحكم بجودة النص الأدبى إلا بجودة هذه العناصر مجتمعة، لأن الأدب يحدث تأثيراً فى نفس المتلقى أو السامع بعناصره الأربعة لا بعنصر واحد.

أهداف تدريس النص الأدبى:

إن أى عمل لا يستند إلى هدف أو أهداف محددة يعد عملاً عشوائياً تحكمه الظروف وتسيره الأهواء، وأغلب الظن أن هذا العمل لا يفلح، أو على الأقل لا يؤتى الثمار المرجوة. ومن هنا كان لزاماً على المعلم أن يعى جيداً أهداف المنهج الذى يقوم بتدريسه حتى يبنى على أساسها طريقته فى التدريس ويختار الوسائل التى تحقق له هذه الأهداف،وبدون ذلك يضيع جهده المبذول بلا فائدة.

وتختلف أهداف تدريس النصوص الأدبية باختلاف المرحلة التعليمية التى تقدم فيها، فلكل مرحلة من هذه المراحل غذاؤها الأدبى الملائم لها والمناسب لاحتياجات تلاميذها وميولهم، ومع ذلك فهناك غايات وأهداف عامة لتدريس النصوص الأدبية فى المراحل التعليمية المختلفة.

فقد قسم محمد ظافر، ويوسف الحمادى[1] أهداف تدريس النصوص الأدبية إلى:

أ- الأهداف الفكرية وتشمل:

- تنمية خبرات الطلاب وتوسيع آفاقهم الثقافية بالجديد من المواقف والمعارف وصور الحياة التى تعرضها النصوص الأدبية زاخرة بالاتجاهات الذاتية الفريدة.

(١) محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادى، مرجع سابق، ص ص ٢٥٠-٢٥٢.

- تنمية قدراتهم على التفكير بمهاراته المتعددة، من استنتاج، واستقراء، وتعليل، وموازنة، وربط، وحكم.... وعلى التذكر،والتخيل.
- وصل الطلاب بأنماط متعددة للأدباء،وطرق متنوعة لعرض الأفكار تساعد على ثراء التعبير الإبداعى لهم.

ب- الأهداف الوجدانية، وتشمل:

تعميق حب الجمال الفنى فى نفوسهم، وإرهاف أحاسيسهم بما يجعلها قادرة على التقاط النواحى الجمالية الدقيقة فى النصوص، والوصول إلى ما بها من الجوانب الإبداعية الذاتية التى تميز الأثر الأدبى الأصيل.

جـ- الأهداف السلوكية، وتشمل

تنمية مهارات الطلاب فى:

- فهم النص.
- التعبير عن أفكاره.
- استخدام لغوياته استخداماً صحيحاً.
- أدائه أداء معبراً وسليماً.
- تزويدهم بالقيم والمثاليات والمبادئ التى يراد تنشئتهم عليها.

وذكر نايف معروف[1] أن أهداف تدريس نصوص المحفوظات هى:

- تنمية قدرة التلميذ على جودة الإلقاء وحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- تنمية قدرة التلميذ على التعبير الشفهى ومواجهة الآخرين بجرأة وشجاعة.

(١) نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها (بيروت: دار النفائس، ١٩٨٧) ص ١١٥.

- حصول ملكة اللسان العربى عند التلاميذ.
- إثراء ثروة التلاميذ اللغوية بالألفاظ والعبارات والتراكيب التى تشتمل عليها نصوص المحفوظات.
- تنمية التذوق الأدبى عند التلاميذ،وحثهم على الاستمتاع بجمالها الفنى.
- تدريب التلاميذ على كيفية التعامل مع النصوص المختلفة وذلك فى حدود نموهم اللغوى والفكرى.
- الاستفادة من هذه النصوص فى تحقيق المنحى التكاملى لتدريس اللغة العربية
- الاستفادة من المعلومات والمعارف - على أنواعها- التى ترد فى هذه النصوص
- تنمية الاعتزاز باللغة العربية وبتراثها الأدبى.
- المساعدة فى صقل شخصية التلميذ الإنسانية، بما تقدمه هذه النصوص من أغراض تربوية وعواطف نبيلة، وقيم خلقية.
- اكتشاف مواهب الأطفال ورعايتها وتنميتها فى الاتجاه السليم.
- ترغيب الأطفال بالمدرسة لما تبعثه الأناشيد فى نفوسهم من إثارة وتشويق.

وأوضح حسن شحاته، مصطفى رسلان، عبد الشافى أبو رحاب[1] أن أهداف تعليم النصوص الأدبية تتمثل فى:

أ - توسيع خبرات التلاميذ وتعميق فهمهم لحياة الناس والمجتمع والطبيعة من حولهم.

ب- مساعدتهم على اشتقاق معانى جديدة للحياة وعلى تحسين حياتهم وتجميلها

(١) حسن شحاته، مصطفى رسلان، عبد الشافى أبو رحاب، مرجع سابق، ص ص ١٥٩-١٦٠.

جـ- زيادة معرفتهم بأنفسهم وفهمهم لها، بحيث يتمكنون من توجيه حياتهم توجيهاً رشيداً.

د - تعريفهم بالتراث الأدبى للغتهم بما يشتمل عليه من قيم جمالية واجتماعية وخلقية وظروف تاريخية ألفت بينهم فى السراء والضراء.

هـ- مساعدتهم على فهم مشكلات المجتمع الذى يعيشون فيه والدور الذى يجب أن يلعبوه فى حل هذه المشكلات.

و - مساعدتهم على تكوين نظرة سليمة إزاء المشكلات الكبرى التى مرت بها الإنسانية والحلول التى اهتدت إليها فى مختلف العصور.

وأوضح فخر الدين عامر[1] أنه يمكن إجمال أهداف تدريس النصوص فى العناصر الآتية:

١- إدراك التلاميذ مواطن الجمال الفنى فى الأعمال الأدبية.

٢- زيادة الثروة اللغوية للتلاميذ وتعرفهم أسرار الصياغة الجمالية فى اللغة.

٣- إجادة النطق وتمثيل المعنى، والتمرس بإحكام الصياغة على حذوٍ مرموق إلى القدرة على الفهم المستوعب للأفكار والتعبير عنها.

٤- توسيع الأفق الثقافى وتنمية الذوق السليم.

٥-تمكين التلاميذ من الاتصال بالنماذج البشرية فى كل صورها من خلال نتاجها

٦- وصل حاضر التلاميذ بماضيهم،حتى يستشرفوا المستقبل وهم أقوياء الانتماءات حضارياً وثقافياً وإنسانياً.

٧- التأريخ لأدب الأمة بما يمثله من عصارات النفوس والعقول.

---

(١) فخر الدين عامر، مرجع سابق، ص١٤٠.

٨- بناء شخصية التلميذ على القيم والمثل الرفيعة والاعتزاز بقوميته وأمجاده.

٩- تهيئة الفرصة للموهوبين كى يعلنوا عن مواهبهم الأدبية ويبينوا استعداداتهم بتمرسهم بالنماذج المنتقاة من عيون الأدب ومحاكاتها والنسج على منوالها

وبذلك يتضح أن تدريس النصوص الأدبية يرمى إلى تحقيق هدفين أساسين أحدهما عام لا يتغير بتغير المجتمعات أو البيئات ويتمثل فى تنمية التذوق الأدبى والمهارات اللغوية، والاتصال بروائع التراث الأدبى للأمة شعره ونثره وفهم الأدب المعاصر وتذوقه، وآخر ثانوى يختلف باختلاف البيئات والمجتمعات ويتمثل فى فهم المجتمع وفهم النفس الإنسانية والتوجيه والإرشاد وتعميق العادات والقيم والمبادئ الخلقية والإنسانية والتزود بالمعارف والمعلومات[١].

وأهداف تدريس النصوص الأدبية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى لا تختلف كثيراً عما سبق ذكره من أهداف، فقد ذكر إبراهيم عطا[٢] أن الدراسة الأدبية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى تتركز على نصوص مختارة تشمل ظواهر أدبية وثقافية واجتماعية من مختلف العصور، بحيث تهدف إلى تنمية التربية الخلقية والنزعة الجمالية لدى التلاميذ وربطهم بصورة مشرقة من أدبنا العربى فى مختلف عصوره.

---

(١) ماجد يونس حسين الأسمر، "دراسة تقويمية لمنهج الأدب للصف الثالث الثانوى فى المدارس المصرية والأردنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٩، ص ٩٦.

(٢) إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الجزء الأول (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٧) ص١٧.

ويمكن تحقيق أهداف وغايات تدريس النصوص الأدبية عن طريق الوسائل الآتية[1]

١- اتخاذ النصوص الأدبية أساساً لاستنباط الأحكام والحقائق.

٢- أن يتجنب المدرس موقف المحاضر، فيتكلم والطلاب يكتفون بالاستماع بل ينبغي إشراكهم في جميع مراحل الدرس.

٣- يجب أن يكون المدرس نفسه مؤمناً بوظيفة الأدب، مشغوفاً بتدريب طلابه على القراءة الحرة التي تزيد ثقافتهم الأدبية، وأن يزودهم بالكتب المناسبة، وألا ينهي الدرس على أي وجه، بل يختمه بصورة تدفع الطلاب إلى التماس المزيد من المطولات.

٤- أن يتذكر المدرس أن الأدب سجل لآمال الناس ومشاعرهم وعلاقة بعضهم ببعض، وأن يتجلى هذا الاعتبار في التدريس، حتى ينعكس ذلك على الطلاب فينظروا إلى الأدب نظرة معلمهم إليه، ويدركوا معه- بعدما رأوا من تحليل ودراسة- أن الأدب هو المعمل الذي تحلل فيه حياة الناس.

٥- أن يتبع المدرس الطريقة السديدة في تدريس الأدب.

ويمكن أن يكون الحاسوب- إن أحسنت برمجته- وسيلة فعالة من وسائل تحقيق هذه الأهداف لما يتميز به من مميزات عديدة والتي من أهمها أنه معلم صبور وذكي ويعتمد على التفاعل بينه وبين التلميذ، ويقضي على الملل الناتج في عملية التدريس، بالإضافة إلى سعة ذاكرته التي يمكن أن تتسع للعديد من الذخائر الأدبية.

---

(١) عبد العليم إبراهيم، مرجع سابق، ص ص ٢٦٢-٢٦٣.

اختيار النص الأدبى:

يعد حسن اختيار النص الأدبى فى كل مرحلة من المراحل التعليمية الثلاث عاملاً مهماً من عوامل نجاح تدريسه، ومهما تميزت طريقة التدريس وتنوعت الأنشطة والوسائل التعليمية وتعددت أساليب التقويم، ولم يكن النص الأدبى ملائماً للمرحلة العمرية للتلاميذ أو مما لا يتعلق بواقع حياتهم، فإنه لا يتوقع نجاحٌ فى تدريس هذا النص، ومما يُزيد من أهمية هذا الاختيار ما يحدثه هذا النص من تأثيرات كبيرة على بقية فروع اللغة.

فالصلة بين الأدب وبقية فروع اللغة العربية صلة قوية وثيقة العرى كالصلة بين الروح والجسد، وكل نص أدبى يمكن أن يخدم عند تدريسه أكثر من فرع من فروع المادة وإلا فقد النص أهميته وشابه القصور(١).

وهناك مجموعة من الأسس العامة التى ينبغى مراعاتها عند اختيار النصوص الأدبية فى أى مرحلة من مراحل التعليم الثلاث، وأهم هذه الأسس(*)

١- أن تكون النصوص الأدبية حية خصبة تمثل روح عصر قائلها وتبرز أهم ما فيه من خصائص ومميزات، وتتحدث عما فيه من حوادث التاريخ السياسية والاجتماعية.

---

(١) محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم الأدب والنصوص (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٨) ص٢٥٠.

(*) انظر:
- جودت الركابى، مرجع سابق، ص١٧٧.
- عبد العليم إبراهيم، مرجع سابق، ص٢٦٧.
- محمد صالح سمك، مرجع سابق، ص ص ٦٩٣-٦٩٤.
- محمود على السمان، مرجع سابق، ص١٨٥.
- وليد جابر، مرجع سابق، ص ص ٢٥٨-٢٥٩.
- عابد توفيق الهاشمى، الموجه العملى لمدرس اللغة العربية، ط٤ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣) ص١٣٥.

٢- أن تكون سهلة فى أسلوبها واضحة فى معناها جميلة فى تصويرها. وهذا يقتضى أن يكون معظمها من العصر الحديث.

٣- أن تتصل هذه النصوص بما يدرسه التلاميذ فى المواد الأخرى من الموضوعات.

٤- أن تتنوع النصوص بحيث لا يستقل الشعر بها جميعاً بل يضاف إليه النثر بفنونه المختلفة.

٥- أن هذه النصوص مرتبطة بواقع حياة التلاميذ وما يجرى بمجتمعهم من أحداث مهمة حتى تكون ممثلة للعصر.

٦- أن تكون متصلة بالمناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية لأن هذه المناسبات تهيئ مواقف طبيعية لدراستها فيقبل عليها المتعلم وهو يدرك وظيفتها وقيمتها فى حياته.

٧- أن تكون بعض النصوص المختارة مما يرمى إلى تهذيب النفس وإثارة العواطف.

٨- أن تشكل مادة النص موضوعاً متكاملاً يحقق ترابط الأفكار ويرمى إلى تحقيق المتعة والفائدة عند دراستها.

٩- أن تكون مناسبة لمرحلة النمو وحاجاته فكرة وخيالاً وأسلوباً لينجذبوا إليها ولا يملوها.

وقد ذكر محمد عبد القادر[١] أن اختيار النص الأدبى فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى يخضع للأسس التالية:

---

(١) محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، مرجع سابق، ص٨١.

- أن تكون مناسبة لقدرات التلاميذ، وخبراتهم من حيث الألفاظ والأساليب والمعانى والأفكار والخيال. فنبعد عن القطع المملوءة بالصور المعقدة والأفكار الفلسفية العميقة والمفردات اللغوية الصعبة.

وهذا لا يمنع أن تشتمل القطع على بعض الصور الخيالية والمعانى السامية التى تساعد على تربية الذوق الأدبى، وتهذيب الطبع والتمسك بالقيم الخلقية الفاضلة.

أن تكون القطع مناسبة للتلاميذ من حيث الطول والقصر.

أن تكون حية تجذب انتباههم لأنها تتناول ما يعنون به، وتتصل ببيئتهم وحياتهم ونشاطهم، وتثير رغبتهم فى حفظها وترديدها.

- أن تكون مستقلة بنفسها تدور حول فكرة كاملة من غير تطويل.
- إثارتها لحماس التلاميذ، واتصالها بمناسبات قومية أو وطنية أو اجتماعية أو دينية أو موسمية وهذا لا يمنع من اختيار بعض القطع التى تعد من باب الخواطر التى سجلها الأديب للتنفيس بها عن نفسه أو فى وصف الطبيعة.
- أن تبعث فى التلاميذ العزة والكرامة والقومية وتنشئهم على الأخلاق الكاملة والمثل العليا.

وأوضح محمد ظافر، ويوسف الحمادى[1] أن المختارات فى المرحلة المتوسطة تتسم بما يلى

- تغلب فيها المختارات من العصر الحديث.

(١) محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادى، مرجع سابق، ص ٢٦٢.

- تطعم بشيء من التراث، يبدأ قليلاً فى الصف الأول، ويزيد شيئاً ما فى الصف الثانى، ثم تظهر الزيادة فى الصف الثالث بصورة أكبر.
- يبدأ مستواها من حيث انتهى إليه المستوى فى المرحلة الابتدائية،ويتدرج شيئاً فشيئاً حتى يمهد للمرحلة الثانوية، وذلك من ناحية الفكرة والحجم والتكوين اللغوى وتسلك فى تنميته خطاً مرسوماً من ناحية التوسع والعمق ولكنها لا تجنح إلى ناحية القواعد والمصطلحات الفنية بل تتناول الحس باللفظة أو الصورة أو العبارة، وما لها من قدرة على التجسيد والتأثير.
- يؤثر فيما تختار منها الانتقال من أدب الطفولة إلى أدب المراهقة. ومن أهم ما يتميز به هذا الأدب أنه يبدأ باللون العاطفى فى أوائل المرحلة، ثم يميل شيئاً فشيئاً نحو الأدب الذى تتوازن فيه العاطفة والفكرة.

ويرى فخر الدين عامر[1] أنه يراعى فى اختيار النصوص الأدبية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى التنوع الشامل فى المعانى الإنسانية كالوفاء والشجاعة وحب الوطن والتضحية والإخلاص والصداقة وغيرها مما نجده فى الأدب القديم والأدب الحديث لأن القصد إلى الفنون مؤجل إلى المرحلة الثانوية والاهتمام فى هذه المرحلة محصور فى تقويم اللسان وبناء القيم وإثراء الرصيد اللغوى لدى التلاميذ ويستكثر من النصوص السهلة خاصة ما يتصل ببيئة التلميذ وقدراته العقلية والنفسية وهذا ما تتيحه له النصوص الحديثة التى يسهل تصورها وإدراك معانيها.

(١) فخر الدين عامر، مرجع سابق، ص ص ١٤١-١٤٢.

ويتخذ النص الأدبى فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ألواناً متعددة من أهمها:

- القرآن الكريم.
- الحديث الشريف.
- المقطوعات الشعرية والقصائد القصيرة.
- الخطبة والرسالة والقصة والمسرحية.

والحاسوب بما يمتلك من قدرة على تخزين التراث الأدبى وسهولة تصنيفه؛ كما يتراءنا وسهولة استرجاع ما تم تخزينه يمكن أن يساعد المتعلم على سرعة التواصل مع مخزون أدبى كبير، وبما يملكه من قوة إغراء للطلاب للتعامل معه كوسيلة يحبب إلى أنفسهم الاطلاع على هذا المخزون الأدبى ويشعرهم بقيمته.

فقد ذكر "ريبكا وإدوارد"[1] Rebecca, Edward أن الحاسوب يساعد الطلاب على معرفة قيمة الذخائر الأدبية الموجودة فى المكتبة.

كما أوضحت دراسة "باول م. لوانسكى"[2] Paul M. Lewanski أن استخدام الحاسوب كمساعد بحثى فى المكتبة يساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال.

طريقة تدريس النص الأدبى:

لا ينبغى أن يسير المعلم فى درسه بطريقة عشوائية فيتصرف حسب هواه أو حسب حالته النفسية، بل عليه أن يسير فى درسه وفق أهداف معينة فى

(1)Rebecca E. King, Edward L. Vockell, The Computer in The Language Arts Curriculum, (California: Mc Grow-Hill Company, 1992), p. 172

(2)Paul M. Lewanski, The Effect of Computer Assisted Library Research on Critical Thinking Skills Acquisition of Ninth Grade Students, D.A.I-"A", Vol. 59, No. 8, February, 1999, pp. 2939-2940

خطوات واضحة متدرجة تحكمها استراتيجية محددة مبنية على نظريات معلومة مستعيناً فى ذلك كله بالأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة ومستخدماً أساليب التقويم المختلفة الملائمة لموضوع درسه.

فطريقة التدريس هى الإجراءات التى يقوم بها المعلم مع تلاميذه لإنجاز مهام معينة لتحقيق أهداف سبق تحديدها[1].

وفى مادة متعددة الفروع- كاللغة العربية- ينبغى أن تراعى طريقة التدريس المبادئ التالية[2]:

- الطبيعة الصوتية للغة العربية.
- ارتباط اللغة العربية بالنص القرآنى وما نجم عنه من علوم العربية.
- الطبيعة المكتوبة للسلوك اللغوى (الخط والكتابة).
- طبيعة كل نوع لغوى على حدة.
- التكامل بين وجهى السلوك اللغوى (المنطوق والمكتوب).
- التدرج اللغوى فى مهارات اللغة (الاستماع - التحدث- القراءة- الكتابة).
- التكامل بين مهارات اللغة الذى ينبغى أن يعكسه التكامل بين أهداف تعليم كل فروع اللغة بحيث يتمتع كل فرع بتفرده ولا يعدم تنازعه مع غيره من بقية فروع اللغة.

(١) أحمد حسين اللقانى، فارعة حسن محمد، التدريس الفعال، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٥) ص١٠.
(٢) حسنى عبد الهادى عصر، مرجع سابق، ص١٢٢.

- التدرج فى عمق المحتوى اللغوى المدروس مع الإقلال من كم المحتوى وزيادة المناشط اللغوية التى تجرى على النص أياً ما كان نوعه وجنسه.

ويعتمد المؤلف فى عرضه للنص الأدبى فى هذه الدراسة على طريقة التعلم البرنامجى وهى أحد أساليب التعلم الحديثة التى لقيت إهتماماً كبيراً من التربويين فى تعليم وتعلم المواد الدراسية المختلفة.

والتعلم البرنامجى استراتيجية فى التعلم الفردى يتفاعل فيها المتعلم مع برنامج تعليمى موضوع فى كتاب مبرمج أو آلة تعليمية يمكن أن يتداوله المتعلم فتنقله من مستوى سلوك أولى سابق إلى سلوك نهائى لاحق، انتقالاً تدريجياً بالاعتماد على نشاط المتعلم والتقويم المستمر للنشاط، والنموذج العام الذى يسير عليه التعلم المبرمج هو تقسيم البرنامج إلى إطارات، كل إطار يتكون من ثلاثة مكونات هى: المعلومات التى تعطى للطالب والتى تتبع بأسئلة، واستجابة المتعلم عن الأسئلة، وتعزيز إجابة المتعلم بإطلاعه على النتيجة الصحيحة للإجابة(١).

وقد لجأنا إلى هذه الطريقة للأسباب التالية:

١- التلميذ فى هذه الطريقة هو العنصر الإيجابى النشط وهو ليس مجرد ناقل للمعلومات أو مستمع لما يقوله المعلم.

٢- تراعى هذه الطريقة الفروق الفردية للتلاميذ وتضمن أن يسير كل تلميذ فى البرنامج وفقاً لسرعته الخاصة.

(١) حسن شحاته، مصطفى رسلان، عبد الشافى أبو رحاب، مرجع سابق، ص٥٦.

٣- توفر هذه الطريقة التقويم المستمر لكل تلميذ على حدة مما يصعب تحقيقه فى طريقة الشرح التقليدية.

٤- تقدم الحاسبات الآلية مرونة عالية فى هذا الشكل من التدريس يضمن السبل البديلة والأمثلة المتعددة لمن يحتاجها.

وتنادى المدرسة الجديدة فى الغرب بالتربية الذاتية. وهذا الاتجاه العالمى الجديد يعد منطقياً ومقبولاً فى مجال تعلم الأدب العربى، فهذا التراث الضخم من الأدب العربى الموروث منذ العصر الجاهلى حتى العصر الحديث لا تستطيع المدرسة فى مراحلها المختلفة بسنواتها المختلفة أن تعلمه كله لأبنائها من الطلاب. ومعنى هذا أن ما تقدمه المدرسة من أدب لا يكون أدباء، إنما الذى يشكل الأدباء ويوسع خيالهم ويربى عندهم الحاسة الفنية التى تتذوق الأدب هو الاعتماد على النفس فى قراءة كتب الأدب وروائع إنتاج الأدباء[١].

ولا يستطيع الحاسوب أن يوفر تدريساً جيداً بدون إعداد مسبق للمادة المتعلمة وصياغتها فى إجراءات محددة، لأن الحاسوب ما هو إلا وعاء يضم البرنامج ويعرضه بأسلوب شيق.

(١) محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم الأدب والنصوص، مرجع سابق، ص ص ٢٥٩-٢٦٠.

وفيما يلى عرض مبسط للإجراءات التى يمر بها تدريس النص الأدبى :

أولاً: التمهيد للنص: ويكون ذلك بمقدمة مناسبة تثير انتباه التلاميذ، وتدور هذه المقدمة حول جو النص والمناسبة التى قيل فيها.

وقد أشار أحمد إبراهيم[1] إلى ضرورة أن يربط التمهيد للنص ببيئة التلاميذ حتى يعيش التلاميذ الجو الذى قيل فيه النص، وذلك مما يحقق لهم تفاعلاً مثمراً يساعدهم على تذوق النص وفهمه والقدرة على تحليله.

ويمكن الاستفادة من إمكانات الحاسوب فى عرض بعض الصور أو إجراء بعض الحوارات التى تمهد للنص بحيث تجذب انتباههم وتوجه اهتماماتهم إلى ما سيلقى بعد ذلك.

ثانياً: التعريف بصاحب النص: ويكون ذلك فى إشارات موجزة تتضمن الحديث عن مولده ونشأته وبيئته وثقافته ونتاجه الأدبى بالقدر الذى يوضح النص ويعكس أثر حياته على نتاجه الأدبى.

والتعريف بصاحب النص أمر فى غاية الأهمية لأن علاقة النص بصاحبه بمنزلة علاقة الابن بأبيه[2].

ويمكن أن يوفر الحاسوب معرفة أكبر بصاحب النص عن طريق عرض صورة أو عدة صور للأديب أو فيلماً قصيراً عن حياته ومؤلفاته.

---

(١) أحمد سيد إبراهيم، "برنامج مقترح لتنمية التذوق الأدبى فى مرحلة التعليم الأساسى"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٥، ص ص ١٦٧-١٦٨.

(٢) قاسم المومنى، "علاقة النص بصاحبه"، عالم الفكر، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، المجلد الخامس والعشرين، العدد ٣، يناير/ مارس ١٩٩٧، ص ١١٧.

ثالثاً: عرض النص ، وذلك بتعيين موضعه فى الكتاب المقرر، أو بطبعه فى أوراق وتوزع على التلاميذ، أو على سبورة إضافية[1].

ويمكن أن يحل الحاسوب محل ذلك كله.

رابعا: قراءة النص، وهى نوعان

أ - القراءة الصامتة: لا مانع من تكليف التلاميذ بقراءة النص قراءة صامته شريطة أن يكون النص سهلاً وذلك يمكنهم من فهم بعض الأشياء من خلال القراءة.

ب-القراءة الجهرية: إذا كان النص صعباً بعض الشئ فلا داعى للقراءة الصامتة ويبدأ المدرس أو من يقوم مقامه (الحاسوب مثلاً) بقراءة النص قراءة جهرية إلقائية معبرة، ثم يقرأ التلاميذ بعد ذلك.

وقراءة النص خطوة مهمة جداً لأن الاستمتاع الكامل يأتى من القطعة كلها لا من ألفاظها وتراكيبها[2].

خامسا: الشرح والتحليل: وفى هذه الخطوة يتم تقسيم النص إلى وحدات كل وحدة تمثل فكرة مستقلة، وتناقش كل فكرة على حدة مناقشة تهدف إلى:

أ - فهم المفردات اللغوية والاستخدام الصحيح لها: وذلك من خلال وضعها فى صيغ أخرى جديدة تتيح للطالب أن يفهمها من السياق[3].

(١) فخر الدين عامر، مرجع سابق، ص١٤٣.
(٢) حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢) ص١١٥.
(٣) ابراهيم محمد عطا، مرجع سابق، ص٢٦.

ب- إدراك الأفكار الجزئية فى الوحدة وفهمها: فمن الحقائق التى لا تقبل الجدل أن تذوق النص لا يبدأ إلا حين يسبق فهمه، ومن ثم يؤدى تفسير غوامضه مهمة كبيرة فى تذوقه[1].

جـ- تذوق ما فى الوحدة من صور بلاغية وأساليب جميلة: وعند تناول الأساليب البلاغية ينبغى البعد عن التعرض للقواعد حتى لا يفقد الأدب معناه ويفسد تذوقه بجمود القواعد وثقل صنعتها وبعدها بقوالبها عن الرقة التى يتميز بها الأدب[2].

سادساً: المناقشة العامة فى النص: وفيها يطلب من التلميذ شرح بعض الأبيات أو بيان العلاقة بين بيت وآخر أو عن أجمل بيت فى النص

سابعاً: استنباط الأحكام المختلفة: ومن ذلك معرفة الدروس المستفادة من هذا النص،والعاطفة المسيطرة على الشاعر فيه، ومعرفة الفكرة العامة التى يدور حولها

ثامناً: الخاتمة: وتشمل أسئلة تلخيصية وتذوقية تؤكد على سلامة الفهم وسلامة الذوق الفنى للنص فى عقول التلاميذ والطلاب.

والحاسوب بما لديه من قدرة على عرض عدد كبير من الأسئلة،وقدرة على استقبال استجابات التلاميذ وتعزيزها فى ثوان معدودة يمكن أن يوفر خاتمة جيدة لدراسة النص الأدبى.

---

(١) محمود رشدى خاطر، يوسف الحمادى، محمد عزت عبد الموجود، رشدى أحمد طعيمة، حسن شحاته، مرجع سابق، ص١٩٧.

(٢) حسين سليمان قورة، مرجع سابق. ص٢٣٤-٢٣٥.

والفكرة الرئيسة التى تدرس النصوص وفقاً لها فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى تتحدد فى أنه ينبغى أن يتعلم التلاميذ البلاغة دون الدخول بهم فى معترك المصطلحات البلاغية المعقدة المتشابكة حتى لا يحفظها التلاميذ دون وعى بأبعادها[1].

وفى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى لا داعى إلى كثرة التحليل والتفصيل بل يجب أن نسير مع التلاميذ سيراً يلائم عقولهم ومداركهم، فإن كثرة التحليل والتعمق مع المبتدئين قد تدخل على قلوبهم اليأس وتشعرهم بالصعوبة فيملون الأدب ويفرون من دراسته مع أن الهدف هو ترغيبهم فى تلك الدراسة وتشويقهم إليها[2].

النصوص الأدبية وتنمية التذوق الأدبى:

ليس الهدف من دراسة النص الأدبى هو مجرد استظهار هذه النصوص وحفظها عن ظهر قلب أو مجرد معرفة معانى ألفاظها ومفرداتها بقصد اجتياز الاختبارات المعدة لها، بل إن الهدف الأسمى من درس الأدب والنصوص هو تربية الذوق الأدبى لدى الناشئة المتعلمين حتى ينعكس ذلك على سلوكهم ويظهر فى تعبيرهم وينمى لديهم الرغبة فى القراءة وسعة الاطلاع ويزيد من قدرتهم على النقد الصحيح.

(١) حسنى عبد الهادى عصر، مرجع سابق، ص٢١٧.
(٢) عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية (القاهرة: مكتبة غريب، د.ت) ص١٠٥.

ومن المتفق عليه عند علماء التربية ورجالات الأدب وباحثيه ونقاده أن تكوين الذوق الأدبى يقوم على الأسس الآتية[1]:

- الاطلاع الواسع على الأدب الجيد من الشعر والنثر والتمرس بنصوصه البليغة عن طريق السماع والقراءة والحفظ، والدراسة فيها وتحليلها وتذوقها والكشف عن نواحى جمالها.
- مزاولة محاكاتها والنسيج على منوالها عن طريق تقليدها، أو ترسمها والسير فى طرائق جديدة موصولة بها على أساس من الذاتية والطابع الشخصى.
- توافر الموهبة والاستعداد الفطرى الذى يختلف فيه جوهراً ومظهراً شخص عن شخص.

وليس أحسن لتنمية الذوق وصقل العقل وتهذيب الفكر وإرهاف الحس وتربية الوجدان والشعور بالجمال والإدراك الصحيح لحقائق الأشياء من عرض النص الأدبى وتحليله وشرحه ونقده وفهمه والكشف عن جوانب الحس أو القبح فيه لانطباعه فى النفس وتأثيره فى الشعور وسريانه فى الحس ليعمل عمله ويترك أثره ويسمو بالذوق الأدبى إلى أقصى درجات الاكتمال والنمو والرقى والحسن والتهذيب والتربية واليقظة والحدة والحرارة والالتهاب[2].

(١) محمد صالح سمك، مرجع سابق، ص٧٠٢.
(٢) إبراهيم على أبو الخشب، تاريخ الأدب العربى فى العصر الحاضر، ط٤ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢) ص٣٣.

وقد ذكر عبد الشافى أبو رحاب[١] أن درس الأدب عملية من عمليات التعلم، التى تقدم للتلاميذ فى المراحل التعليمية لتحدث فيهم تغييراً مقصوداً، والأدب من حيث هو مادة تعليمية يحدث فى القارئ أو السامع هذا التغيير، ومن أهم القوى الإنسانية التى يتناولها الأدب بهذا التأثير تتمثل فى ثلاث قوى أساسية هى (القوة الإدراكية- القوة الوجدانية- القوة العملية).

وأوضح عثمان مصطفى، وعبد الوهاب هاشم[٢] أن النصوص الأدبية تعد تراثاً أدبياً جيداً يمكن من خلاله تنمية مهارات التلاميذ اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية.

وأشار أحمد حنورة[٣] أن للكلمة الفصيحة أو الجملة البليغة أو الفكرة السامية الجميلة وهى مكونات النص الأدبى أثرها فى بناء الإنسان وتلبية حاجاته ورقى احساساته وتنمية أفكاره ووجدانه وإضفاء البهجة والسعادة على حياته.

ومع أن النصوص الأدبية تحدث تأثيراً فى نفس المتلقى إلا أن هذا التأثير يختلف من ناقد إلى آخر ومن متذوق إلى آخر، وسر ذلك يرجع إلى عوامل عدة أهمها: أن دلالة الألفاظ ليست متساوية فى إفهام الناس كما أن تجارب الناس

---

(١) عبد الشافى أحمد سيد أبو رحاب، "أثر استخدام أساليب تدريسية متعددة على تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى"، العلوم التربوية، قنا: كلية التربية، العدد ١٠، يناير ١٩٩٨، ص٢٣٠.

(٢) عثمان مصطفى عثمان، عبد الوهاب هاشم سيد، مرجع سابق، ص٣٥٢.

(٣) أحمد حسن حنورة، "وسائل اكتشاف المواهب الأدبية والظروف المساعدة على تنميتها"، دراسات تربوية، القاهرة: رابطة التربية الحديثة، المجلد التاسع، الجزء ٧٤، ١٩٩٥، ص١٦٣.

أنفسهم ودرجة ذكائهم غير متساوية، وليست بيئاتهم ومناهل ثقافتهم واحدة. لهذا فإن من المتوقع أن تكون ردود الفعل (التذوق) مختلفة[1].

من كل ما سبق يتضح ما يلي:

- التذوق الأدبي فطرة إنسانية أو ملكة من الملكات التي تحتاج إلى رعاية واهتمام وتنمية.
- دراسة النصوص الأدبية وتحليليها والوقوف على جوانب القوة والضعف فيها له الفضل الأول في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى التلاميذ والطلاب.
- النصوص الأدبية تترك آثاراً مختلفة في نفوس التلاميذ والطلاب لاختلاف الطبائع والأذواق.

الحاسوب وتعليم وتعلم النصوص الأدبية.

لقد مرَّ زمن طويل وتدريس اللغة العربية يخضع لطرق تقليدية يأتي على رأسها طريقة المحاضرة، ويعتمد على وسائل بدائية محصورة في الكتاب المدرسي والسبورة الطباشيرية، وفي أثناء ذلك كله لم يكن سوى مجرد ناقل للمعلومات التي يلقنها إياه المعلم خازن المعرفة والمؤتمن على أسرارها.

ويعتقد البعض أن مادة اللغة العربية عموماً ومادة الأدب العربي على وجه الخصوص تفتقران إلى الوسائل التعليمية التي تتفق والنص (موضوع الدرس) وإن كان هذا الرأي شائعاً، إلا أنه يفتقد إلى الموضوعية ويبتعد عن الصواب. لأن اللغة

(١) عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مرجع سابق، ص١١.

ذاتها من حيث أسلوب المتكلم أو الكاتب أو القاص أو الشاعر تعتبر وسيلة فى حد ذاتها[١].

وقد أوصت ندوة "مشكلات اللغة العربية على مستوى الجامعة فى دول الخليج والجزيرة العربية"[٢] التى أقيمت فى الكويت عام ١٩٧٩م بمجموعة من التوصيات والنتائج، وكان من أهم هذه التوصيات فيما يتعلق بطرق تدريس اللغة العربية:

أ - التركيز على تنمية المهارات اللغوية العربية وهى فهم الجملة منطوقة ومكتوبة والتعبير الشفوى والكتابى عنها.

ب- اتخاذ الوسائل ذات الأثر النفسى الفعال لتشويق المتعلم إلى درس اللغة العربية.

جـ- استخدام التسجيلات الصوتية ومعامل اللغة للتدريب على التعبير السليم.

وتبدو أهمية الوسائل التعليمية من خلال إدراكنا واقع وظيفتها إذ تتيح للمتعلم أن يستخدم أكثر من حاسة واحدة فى تعلمه، وهذا التعدد فى استخدام الحواس يساعد على زيادة الفهم والاستدلال خاصة وأنها نوافذ المعرفة للإنسان وكلما زاد عدد النوافذ المستقبلة كلما سهلت وتحسنت وتعززت عملية التعلم والإدراك[٣].

ولاشك أن العالم قد شهد مؤخراً طفرة تكنولوجية كبيرة امتدت إلى جميع مناحى الحياة ومنها مجال التعليم مما أحدث ثورة كبيرة فى طرق التدريس

(١) زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١) ص ٣٠٨.
(٢) أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص٢٥.
(٣) نايف معروف، مرجع سابق، ص٢٣٥.

والوسائل التعليمية وأصبح مصطلح "تكنولوجيا التعليم" يتردد كثيراً فى مؤسسات التربية.

وقد أكدت تكنولوجيا التعليم ضرورة اتباع المدرس لأسلوب الأنظمة فى التدريس، فلم تعد مهمته قاصرة على الشرح والإلقاء واتباع الأساليب التقليدية فى التدريس بل أصبحت مسئوليته الأولى هى رسم مخطط لاستراتيجية الدرس تعمل فيه طرق التدريس والوسائل التعليمية لتحقيق أهداف محددة مع الأخذ بعين الاعتبار جميع العناصر التى تؤثر فى هذه الاستراتيجية مثل إعداد حجرة الدراسة وطريقة تجميع التلاميذ وغير ذلك..... الخ[1].

وقد دخل الحاسوب- أرقى وسيلة تعليمية عرفها الإنسان حتى الآن- فى تدريس جميع المواد الدراسية تباعاً ومنها مجال اللغات، وظهرت بعض البرمجيات التعليمية التى أثبتت فعالية كبيرة فى تدريس القراءة والكتابة والقواعد النحوية

ويمد الحاسوب المعلمين بمصدر تعليمى لتدريس أدب الطفل (المواد الأدبية التى تناسب الطفل)، فتكنولوجيا التعليم الحالية تتوافق مع طرق تدريس الأدب بطرق تلقائية يمكن التنبؤ بها، وعلى المدرس أو الإعلام المتخصص أن يشارك فى الجوانب الفعالة لهذه الوسيلة التعليمية مع الطلاب، وعلى الرغم من أن جهاز الحاسب الآلى لا يمكن أن يحل محل العواطف الناشئة عن طريق القراءة

(١) حسين حمدى الطوبجى، مرجع سابق، ص٣٦.

أو الاستماع إلى الأدب، فإنه يعتبر بمثابة وسيط لمعرفة اهتمامات الطلاب وإنجازاتهم (تطلعاتهم) المتلاحقة وتكوين استجابات فريدة للكتب المقروءة[1]

ودراسة النص الأدبى يجب أن تقوم على وصل التلاميذ به ومساعدتهم على التفاعل معه تفاعلاً يقظاً[2].

وهذا ما يمكن أن يوفره الحاسوب بما يحويه من مزايا عديدة يأتى فى مقدمتها أنه يقدم تعلماً قائماً على إيجابية المتعلم وتفريد التعلم، بالإضافة إلى أنه وسيلة تعليمية مشوقة تحدث أثراً طيباً فى نفوس المتعلمين.

وقد عمدنا إلى استخدام الحاسوب فى تدريس النصوص الأدبية لعدة أسباب من أهمها:

- يمكن أن يساعد الحاسوب فى تحليل النص وتقديمه بطريقة منظمة لما يوفره من خاصية عرض المادة من إجراءات واضحة خطوة خطوة.
- يمكن تنمية مهارات التذوق الأدبى من خلال معايشة التلاميذ للنص وتفاعلهم معه لما يوفره الحاسوب من خاصية التفاعل مع المتعلمين.
- يمكن إبراز الجانب النقدى وتقويته لدى التلاميذ لما يوفره الحاسوب من خاصية التدريب والتقويم المستمر والتعزيز الفورى لاستجابات التلاميذ.
- يمكن تقديم النص بطريقة تترك أثراً عميقاً فى نفوس التلاميذ لما يوفره الحاسوب من خاصية بقاء أثر التعلم.

---

(1)Rebecca E. King, Edward L. Vockell, Op. Ct., p. 172

(٢) حسن شحاته، مصطفى رسلان، عبد الشافى أبو رحاب، مرجع سابق، ص١٦٣.